

## جيمس كاميرون: التشابه بين حادثي «تيتان» و«تايتانك» مذهل وسريالي



لوس أنجليس (أ ف ب)

استنكر مخرج فيلم «تايتانيك» الشغوف باستكشاف قاع البحر، جيمس كاميرون الخميس «تجاهل التحذيرات» بشأن سلامة [الغواصة السياحية تيتان](#) التي أدى انفجارها بالقرب من حطام السفينة الشهيرة، إلى مقتل خمسة أشخاص. ولاحظ كاميرون الذي غاص مراراً لاستكشاف الحطام، تحضيراً لفيلمه الذي حقق نجاحاً عالمياً كبيراً عام 1997، ونال 11 جائزة أوسكار، أن أوساط استكشاف أعماق البحار سبق أن أبدت قلقاً كبيراً من هذه الغواصة

اقرأ أيضاً:

- [«بعد قرن وعقد من الزمان.. لعنة تيتانيك» مازالت تطارد «آل شتراوس»](#)
- [قصة الغواصة «تيتان» منذ اختفائها وحتى العثور عليها](#)

وقارن المخرج الذي يهوى الغوص، بين هذا الحادث الجديد وغرق «تايتانيك» نفسها عام 1912، الذي تسبب بمقتل

1500 من ركبها.

وقال في حديث لمحطة «أيه بي سي نيوز» التلفزيونية الأمريكية: «لقد لفتني التشابه مع كارثة تايانيك التي تلقى قبطانها مراراً وتكراراً تحذيرات من وجود الجليد أمام سفينته، ومع ذلك انطلق بأقصى سرعة في حقل جليدي في ليلة غير مقمرة».

ورأى مخرج فيلم «أبيس»، أن حصول مأساة مشابهة جداً قوبلت فيها التحذيرات بالتجاهل، في المكان نفسه، أمر مذهل وسريالي.

وأعلن خفر السواحل الأمريكيون الخميس، أن حطام غواصة شركة «أوشنغيت» التي فقد أثرها منذ الأحد في شمال المحيط الأطلسي، يُظهر أنها تعرضت إلى «انفجار داخلي كارثي» في قاع المحيط. واعتُبر الرجال الخمسة الذين كانوا في الغواصة في عداد الموتى.

وشرح كاميرون الذي أصبح عام 2012، أول شخص يغوص منفرداً إلى أعماق المحيط في غواصة ساعد في تصميمها، أن خطر الانفجار الداخلي للغواصة يشكل دائماً مصدر قلق «رئيسياً» أثناء بنائها.

وأضاف: «إنه الكابوس الذي عشناه جميعاً منذ دخولنا هذا المجال»، مذكراً بحرص المعنيين بالغوص على توفير السلامة التامة.

وأشار إلى أن كثيراً في هذا الوسط كانوا قلقين جداً بشأن هذه الغواصة التابعة لشركة أوشنغيت، كاشفاً أن عدداً من المعنيين البارزين في هذا المجال، وجّهوا رسائل إلى الشركة نبهوها فيها إلى أن ما تفعله تجريبي جداً، ولا يخول لها نقل ركاب.